

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 33 1102/21/02

مشهور بن حسن آل سلمان

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين لبيك اللهم عن سعيد بن جبير ان امرأة جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي نذرت ان تحج - [00:00:30](#)

افأحج عنها؟ قال نعم حج عنها. ارايت لو كان على امك دين لكنت قاضية؟ قالت نعم ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره.
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا - [00:01:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد الثاني تحت هذا الباب اصل
مبين وفيه اصل معلوم. اصل مبين في - [00:01:30](#)

والاصل المعلوم كالحق بالاصل وذكرنا ان هذا الباب يدل على ان الشريعة معللة وان المعاني يلتمس خلال وان المعنى يلحق بالاصل
العام الذي لم يرد في الشرع فيصل معنى مبين في نص اخر - [00:02:04](#)

داعش ان الوفاء بالاجمالي عن الميت كمعلوما عند الصحابة مقررا الله تعالى عليه. فانحقرت النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان
يحج ولم يستطع بداية الامر المقرر المعروف عندهم وهو الوفاء المالي - [00:02:39](#)

فقد ثبت في صحيح سنته صلى الله عليه وسلم في اكثر حادثة في اكثر من حادثة ان الرجل كان يؤتى به بيتا ولما يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

ان عليه دين فكان يقول صلوا على صاحبكم ويمسك هو الصلاة عنه في صحيح السنة عن ابي رضي الله تعالى عنهما قال جئت بعبد
وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم. فقال ابو بردة انا اتكفل الدين عن - [00:03:29](#)

قال فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ثم كلما رأني كان يقول لي ما قال اقول امضيه يا رسول الله ان شاء الله. وسألني اكثر من مرة
حتى لهم ذات ذرة لقد قضيت دين عبدي - [00:04:04](#)

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الان باردة جدته كان يعذب لا بتحمل الدين وانما بادائهم جلدة الميت ليس بان يتكفل رجل
بالسداد عنه. وانما في حقيقة السلام - [00:04:33](#)

المال كان معلوما عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاءته هذه المرأة وسألته من لم يبين فيه صلى الله عليه وسلم شركا
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاصل - [00:05:06](#)

والحق الاصل المعلوم المسئول عام بالاصل بجامع انه دين والواجب قضاء الدين استدلال الامام البخاري به في الباب الذي وضعه
فيه والاقتصاد بالكتاب والسنة استلزموا من العبد الا يزود على اللفظ والا يتوسع في المعنى. الا - [00:05:37](#)

اعمال المعاني واعمال المياس امر دقيق يحتاج الى فتح وعلم وانما هو لاصحاب الفضائح واصحاب الملكات من اهل الاجتهاد من ما
ذكره الى ابي محمد النحو المقبل المشكور بروايته ابي عمرو ابن العلاء قال في اثبات القياس قال - [00:06:11](#)

لا تكن كالحمار يحمل اسفارا. كما قرأت في القرآن ان هذا القياس عند اهل العقول كالميزان. ان هذا القياس في كل امر عند اهل

العقول الميزان لا يجوز القياس في الدين الا. لا يجوز القياس في الدين الا لفقيه - [00:06:55](#)

ليس يعني عن جاه قوام عن فلان وقوله عن فلان ان قال ان من يحمل الحديث ولا يعرف ولا يعرف فيه المراد كالصيد ذلك. حكم اللهم هذا القياس قال حكم الله في الجزاء - [00:07:25](#)

لم يوقد ولم يسمي ولكن قال فيه فليحكم واجعلنا ولنا ان نبه صلى الله عليه والصالحون كل اوائلهم. اسوة في مقام ابن معاذ هذا الحديث قال ما تحكم؟ قال كتاب الله قال فان لم تجد - [00:08:12](#)

قال له الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول الله الى ما يحب الله ويرضاه. قال ولنا من ابي صلى الله عليه الله يرحمه الله الى الاشعري في تبيانه قس اذا اشكلت عليك الامور اذا - [00:08:42](#)

ثم قل كتاب الاشعر الذي جاءه امير المؤمنين قال انظر الى ما اشكل عليه اعلم فيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الحق شيئا اشتهرت واستقرت عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث - [00:09:22](#)

الذي يقول قد قدر على الميت فالحق به صلى الله عليه وسلم من نذر او من نذرت بعد هذه التوطئة تأتي للحديث نقف عند الفاضل ننظر الى رواياته نستورد منه احكامنا - [00:10:08](#)

صدق سبحانه سدنا وتعلمنا وان ينفعنا وتنفعنا والثبات اسد قالوا هذه كل اسمها قال ان امرأة في رواية للبخاري ان المرأة وفي رواية عند احد والنسائي وخزيمة فيها ان امرأة سنان ابن عبد - [00:10:39](#)

ويزود لما نطلب ونتبع الحديث في كتب الحديث ونحن حتى نفهم الخرفان حديث سيدنا نبي الله صلى الله عليه وسلم. لابد ان نتبع الاية بجميع الايات. ولابد ان نتبع الحديث - [00:11:37](#)

القرآن هم اكثر منا وان لم نجد حديثا في الصباح باقوال الصحابة فسرناه بكلام العلماء ان امرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

مجدي سعيد وقلنا له ان الرجال قد غلبتنا عليك يا رسول الله ان تذهب ومن حقنا ان ندخل على العالم وان تسأله من قبل الزوج على رؤوس الاشهاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بين اصحابه فقال يا ابتاه - [00:13:12](#)

جاء رسول الله ان ابا الحجاج رجل شديد. فماذا يحل بهم ما لي؟ فقال لها صلى الله عليه تتعلم ما الله من بيوت الله السلام عليك ايها السيد احسنت مساء - [00:13:54](#)

احسن هل لزوجها ان يعلمها طلبته من زوجها مرات ولم يحدثها لكن حقك ايضا مقيد من حقك الظلم الذي تمارسه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال الخروج من السؤال هو وان كانت جاهلة فيتحمل سؤالها - [00:14:43](#)

ماذا تفعل؟ فقال له صلى الله عليه وسلم خذي في بيتك ولم يعرفها ومع الذي ليس في العالم ولا يتعلم ولا يدرس في علاقات ولا يسأل هو اقرب من دواء الانسان - [00:15:35](#)

ولابد هو اقرب للدوام يتمتع الانسان ميزة وقيمة بعد ان علم الله عز وجل ادم الاسماء كلها فامر الملائكة ان تسجد لها بعد الانام. انسان اتقى الله تعالى احسن بلادنا - [00:16:21](#)

بعض الناس حيه ميت كعلماء حي في ذكره بيت في مجلسه والشافعي واحمد مالك مسلم اصحاب السنن ولا فهناك من هو ومن هو حي ومن هو ميت ميت حي وميت حيوان وشهدائنا - [00:16:55](#)

الا للنبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ان هذه الابنة ارجو ان نبه لكن امر الله سبحانه وتعالى الوجه الذي يحبه الله وعلى الوجه الذي يكون الامر سهلا قبل ان - [00:18:05](#)

العلماء قالوا من نذر ان يحوش فمتى يجب عليه عندما يتمكن بالمقدرة على الوفاء اطلب لكم مكتبة وهو السنة الواضحة او قد تقع في رمضان ولم يأتي بعدي ولم يأتي بعد هو ما قلبه متى جاء - [00:19:17](#)

متى ما في شغل جاء بمجرد ان يخرج يجري عندما تتمكن من فعله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قالوا اشتغلت فقالت ان امي نظرت ان تنجز فماتت قبل موقف يعتبر انها كانت قادرة انها - [00:20:25](#)

فلماذا اجابها صلى الله عليه وسلم؟ اجابها بقومه نعم. حجي عنها ثم ذكر صلى الله عليه وسلم الاصل المعلوم هل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى لم تتمكن - [00:21:21](#)

هنالك قاعدة عند العلماء تقول كل استفسار في مقام احتمال ينزل منزلة الغرور من المقام ترك الاستفصال في مقام الاهتمام تنزل منزلة العموم في المقام هل مجتمع ان المرأة هل الصفوف الصلاة منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

هذا تمكن ان لا تمكن منهم من قال لا تسمعوا كلامي قال المرأة ان تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها كانت متمكنة ان هذه المرأة المسؤولية زوجة سناء - [00:22:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فصلت في قولنا ان تتمكن ان تحوش فمن قبل الخروج قال قولها قبل ان تخرج من الحج والاقول لانه نقلت هذا ما قال - [00:23:36](#)

هذه الصيغة فيها اشارة للطفل الخفي الى تمكن امها ولذا قال والشق في تكليفه من شروط التكليف الايش؟ لا يكتمل الله نفسه يجب علينا هذا الحديث رجل البخاري رحمه الله في ثلاثة مواطن - [00:24:13](#)

واخرجه في موضعه وساقه بالفاظ مجرد والثاني ننظر في كتاب الحج كتاب الحقوق وتمويلات المعالي الرئيسية وكليات مهمة استباقات عامة من وقال باب الحج قال والرجل يحج على المرأة - [00:25:32](#)

قال والرجل يحج عام المرأة الحديث الذي معنا ان حج ايش الحج يعني حج امرأة عمرة ماذا فعل الامام البخاري ماذا فعل قال والرجل يحج عن المرأة قال رجل يخرج على الموت - [00:27:06](#)

ينبغي ان تجمع الفاظ اذا جمعنا الخوض من مواقف ثلاث احسنت ان نفهم البخاري استقلال من فصل واحد من رواية واحدة يؤخذ بمجموع ما ورد في الشرف روى الحديث عن خلفان - [00:28:00](#)

هو بعينه بقوله باب من مات ولكم شعبة اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اوحى نذر ان تحوش اذا حج الرجل عن المرأة الباب الذي اورده في كتاب - [00:28:43](#)

قال في رواية عن ابي موسى عباس كشعبة يقول ان رجل قال ان اختي ايش قال قبلنا ان امي ان امرأة جاءت من جهينة فقالت انه امي ضم اقارب هذه المرأة - [00:30:00](#)

وقال فسأل رسول الله اخوها وسأل رسول الله ابنته بقى واخوها سأل وايش؟ وبنتها سألت البخاري اراد ان يستفيد من في حالة جنس ان يكون لماذا؟ لان سبة الله لان شعبة قد اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي - [00:31:00](#)

من تعلق قال حتى لو سلمتم حتى لو اجبتم على هذا الامر. خلينا قال الحديث طريق سعيد بن جبير علي ابن عباس في كتاب الصيام اما امرأة جاءت فقالت ان امي ماتت. وعليها شهر صوم افاصوم عنها - [00:32:05](#)

مرة انه امي ماتت برا ان اختي ماتت. وعليها حج ورجعت شهر الصيام اذا اردنا ان لابد ان ننظر في الشواهد رحم الله مسلما وسائر في صحيح مسلم بسنده الى رضي الله تعالى عنه قال جاء القرآن للنبي صلى - [00:32:41](#)

افاصوم عنها؟ فقال لها فقالت يا رسول الله انها لن تقل فقال لها صلى الله عليه وسلم ليش؟ حجعت اذا هذه الحالة ندلل على ان السانية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:23](#)

عن ايش عن الصوم وعن وعن من مات وندر الحج وان ابنة مرة وان اثارها سأل مرة اخرى صحيح ليس منهج الامام البخاري اذا امرأة ومعكم كم اخبرت اهلهما بذلك فجاء الحفرة ابنتها وجاءت وجاء مرة اخرى - [00:34:01](#)

فصل معلوم واصل مسكوت عنه بقول القضاء عميل مجدي امر معلوم عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهيد يغفر له كل شيء مسألة الا عند الحاجة من باب التوسعة حتى يقول لها - [00:35:26](#)

الطعام دي مسألة. والمسألة الشرع لا تجوز. الا عند الحاجة. اذا ورحم الله ابانا علمونا يتمتع بما اعطاه الله على قدره اما طبعا والله الذي لا اله الا هو ارايت ان والله انها في كل حركة امشيها وفي كل صنعة اسمعها وهي - [00:36:18](#)

واضح البنت في مرحلة معينة زوج وشوف مين صلاته طويلة ومين بيصلي جماعة ومين بيحي عالفجر بقول له يا عمي تكون انت

في مثل هذا العمل لما عرض يده على - [00:37:31](#)

على من؟ على صاحبه الذي هو في سنه ما استطيع ابنتك على خاب عمري المقصود بربه الكبيرة يعجزها ويسعدها الحياة من كتاب
اتكلم عن قد قبل اذا استفدنا من مادة قبل ان تخرج - [00:38:25](#)

السؤال لقد قلت عنها في رواية اخرى يجزئ عنها عن احوج عنها اذا هذا ما معنى ما معنى الاولى نائبا عنها عنها فريضة الحج بما
يذكر وانتم طلبة علم نحتاج ان نتأمل في احاديث - [00:39:32](#)

وان نفهم وقفه الباب فهما صحيحا افاصوم عنها قديش قال فقلت انا؟ قال لا. متى قال نعم؟ لما سئل الرسول صلى الله عليه
وسلم انه من مات ونال الله من اين جاءت الناس - [00:40:34](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم عن شكرهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الا بعد ان
نؤدي الحج عن نفسه حتى عن نفسه - [00:41:57](#)

يعني انا لو كنت شغال عن نفسي لا النبي صلى الله عليه وسلم منه الا عن واحدة ولم يكن صلى الله عليه وسلم للملبي انملة فقال
بناء على هذا ومن اخذ بالحديد فلم اجوز الحج الا عند - [00:43:10](#)

فالاصل عدم الجواز. لان الافضل في عبادة التوحيد والباب الغير معلوم على تقديم تعبير امام المخالف. باب غير مميز وقع السؤال
عنه في حالة كوني الحاج المتوفى قد بلغت وليس الامر في خلاف هذه - [00:44:22](#)

حديث عام ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. خشي عنها رفعت امرأة ولدها الصغير امام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والحديث البخاري وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم نهى ولك اجر. اياك ان تقول ولك اجره - [00:45:02](#)

ولكني اذكر كما قال المسلم بقول من قال ان الطهارة على ان الطعام واجبة وليست صحة طواف صلاة الفرائض والنوافل حالة
التطوع ويبحث عن فان لم يستطع نسأل الله ان يكرمنا ولا ترفعنا بيته - [00:46:21](#)

كما ان اكون نائبا عنها فودي حجة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم من مال ولم يكن وكان عليه ذو حج او حج فريضة كيف
ترتب قبل ما اول شيه نشتغل - [00:48:05](#)

ونفشل وصاياه وبعد ذلك ماذا وصاياه بما لا يزيد عن الثلث وبما لا يخالف الشرع. وبعد ذلك يأتي اليوم دور الواحد وما او من لم
يحج في الاسلام فالحج مضي عليه. تأخذ من رأس ماله - [00:49:08](#)

ما يمكنها ان ايش؟ ان تؤدي الإخوان الأحباء لابائنا وامهاتنا عاطفي وعاطفي حتى المسلم كان نصرانيا العلاقة مع الوالدين
خصوصا من كان كبيرا في السن يا الايام اللي كنت معلومة فيها - [00:50:02](#)

وكانت المرأة في العالم ابحت عن جنود الله اسدد ديون الله. أسألها الا ان نذر الا ان وصى الذي يحج عن من نذر. وبين وصى؟
الصوت لا بد من الصحة. قال النبي مهما - [00:51:41](#)

وعليه اصطياذ فليصم عنه وليقوم بالوصية احسن قال يجب ان يؤخذ من باب ما ممكن ان تحج عنه. قال نعم اجزي عنه او انت
ليكون الامر اول عام. واوضع في نفس الساعة - [00:52:44](#)

وادراك ارأيت لو كان على امك بيت لو كان لو كان اعلم به دين اكننت قاضيته الهاء في قوله دعما قالوا نعم تأمل معي النص الامة.
والخطاب المذكر والمؤنس خطاب في الشرق. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:53:54](#)

ولان العرب قد تجمع انها تخاطب اغلب والنساء يدخلن في كتب القتل والقتال عليها وعلى الله الخطاب صادم. هل ورد في القرآن
ورد فيه عدة مرات منها قول سبحانه وتعالى - [00:55:22](#)

وصدقت بكلمات ربها وكتبه. قال وكان من القانتين بكلمات ربها وكتبه وكان من القانتان قالوا ثلاث من قال قال في جمع ايش؟
وبعضنا يقول عن مريم وكان من انظر الى قول الله استغفري تنبتي. انك كنت - [00:56:06](#)

من الخاطفين فالعلماء يقولون الخطاب الموجه والخطاب اذا اردنا ان نخرج الانسان من الخطاب للرجال اذا ايها المسلمون يمكن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون العبرة بالنور له فان الله - [00:56:46](#)

ما كان الا فان الله حق الوفاء. اذا انت الله - 00:58:04